توتر من وجود السوريين مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في تركيا

كتبه نون بوست | 17 يوليو ,2014

خرجت يوم الأحد الماضي، الـ 13 من يوليو الجاري، مظاهرة من شباب أتراك في مدينة "كهرمان مرعش" التركية طالبت بخروج السوريين من المدينة، وتطور الأمر إلى تكسير واجهات محال وسيارات للسوريين، وأعمال شغب بالممتلكات العامة.

وسائل الإعلام التركية قالت إن حوالي ألف تركي قاموا بمظاهرة احتجاجية على التواجد السوري في مدينة "كهرمان مرعش"، شهدت أعمال شغب، ووقعت اشتباكات بين الشرطة والمحتجّين أدّت إلى إصابة شخصين أحدهما شرطي، بالإضافة إلى إلقاء الشرطة القبض على اثنين من المتورطين بأعمال الشغب، فيما زادت السلطات التركية من التواجد الأمني في المناطق التي يقطنها السوريون، منعًا من حدوث هجمات أو اعتداءات جديدة.

وأحداث "كهرمان مرعش" ليست الأولى لبعض حالات التظاهرات أو الاعتداء على السوريين برفض وجودهم في المنطقة، بدأ ذلك في مدينة الريحانية من ولاية هاتاي في 11 مايو من العام الماضي، حين حصل تفجيران كبيران في المدينة راح ضحيتهما 51 قتيلاً من السوريين والأتراك على حد سواء ومئات الجرحى، الأمر الذي خلق حالة من الغضب الشعبي ضد السوريين في نفوس بعض الأتراك؛ مما أدى إلى بعض أحداث الشغب وتكسير ممتلكات السوريين.

وانطلقت بعد الدعوات الأخرى للعديد من المظاهرات ضد التواجد السوري في تركيا بشكل عام، في

ولايات غازي عنتاب وأنطاكيا وأضنة ومرسين وأنقرة وإسطنبول، جاء ذلك بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية التي يخوضها رئيس الوزراء الحالي "رجب طيب أردوغان" ضد مرشح الأحزاب المعارضة "أكمل إحسان الدين أوغلو"، الأخير الذي انتقد استقبال السوريين.

الكاتب التركي "إسماعيل ياشا" كتب مقالاً بعنوان "التحريض ضد اللاجئين والانتخابات الرئاسية" يقول في بعض منه: اللافت أن النسخة المحلية لصحيفة "حرِّيت" التركية في تلك المناطق صدرت يوم الجمعة الماضي، أي قبل أحداث مرعش بيومين، بعنوان عريض يقول: "أصحاب المحلات في ضيق"، وكتبت أن السوريين فتحوا في مدينة مرسين 250 محلاً تجاريًا خلال ثلاثة أشهر ويعملون في مقابل أجور منخفضة وبذلك يلحقون الخسائر باقتصاد مرسين، كما زعمت أن السوريين يفتحون محلات بشكل مخالف للأنظمة وأن محلاتهم لا تخضع للمراقبة؛ مما يؤدي إلى اضطرار الأتراك لإغلاق محلاتهم بسبب التنافس في ظروف تجارية غير متكافئة.

وقوع الاعتداءات على اللاجئين السوريين في مرعش وأضنة بعد تحريض صحيفة "حرِّيت" التابعة لمجموعة "دوغان" الإعلامية المتحالفة مع المعارضة التي قامت بترشيح أكمل الدين إحسان أوغلو لرئاسة الجمهورية، يثير علامات استفهام حول هذه الأحداث الأخيرة، علمًا بأن إحسان أوغلو نفسه صرح قبل أيام بأن تركيا كانت عليها ألا تفتح أبوابها للاجئين السوريين.

ومع هذا التوتر القائم، عقد البارحة – الأربعاء – مدير الأمنيات في مدينة غازي عنتاب التركية اجتماعًا مع ممثل الائتلاف والحكومة السورية المؤقتة والمؤسسات السورية المتختلفة، على خلفية المظاهرات والاعتداءات الأخيرة التي طالت السوريين في المدينة.

وتم خلال الاجتماع عرض أهم فعاليات مديرية الأمنيات في ملف اللاجئين السوريين، كما تم استعراض الخدمات التي تقدمها الحكومة التركية للسوريين والقرارات الجديدة بخصوص منح الإقامات والهويات الصحية.

وجاء في بيان نشرته الحكومة المؤقتة أن الهدف الأساسي من الاجتماع هو مناقشة أسباب اتساع ظاهرة استهداف السوريين في بعض المدن التركية والمظاهرات التي تدعو إلى طردهم، داعيًا إلى تعميم بعض النقاط التي على السوريين القيمين التقيد بها للحد من الظواهر المذكورة أعلاه، والتي نشرتها الحكومة بدورها على صفحاتها الإلكترونية.

الرقم : ١٣٢
التاريخ : ٢٠١٤/٧/١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخوة المواطنين السوريين
.... في تركيا

الموضوع : تعليمات جديدة صادرة عن الحكومة التركية للسوريين المقيمين على أراضيها.

بتاريخ ٢٠١٤/٧/١٦ عُقد اجتماع في مديرية أمنيات غازي عنتاب حضره عن الجانب التركي مدير الأمنيات ومدير شعبة الأجانب وعن الجانب السوري ممثل الائتلاف في غازي عنتاب والأمين العام للحكومة السورية المؤقتة وممثلين عن حوالي/٣٠/ منظمة وجمعية سورية، وخلال الاجتماع تم عرض أهم فعاليات مديرية الأمنيات في ملف اللاجئين السوريين، كما تم استعراض الخدمات التي تقدمها الحكومة التركية للسوريين والقرارات الجديدة بخصوص منح الإقامات والهويات الصحية.

الهدف الأساسي من الاجتماع هو مناقشة أسباب اتساع ظاهرة استهداف السوريين في غازي عنتاب ومرعش وبعض المدن التركية والمظاهرات التي تدعو إلى طردهم ، إضافة إلى المشاكل التي يسببها بعض السوريين والتي أثرت سلباً على الرأي العام التركي تجاه وجود السوريين بينهم.

وخلال الاجتماع قام السيد مدير شعبة الأجانب باستعراض حقائق وأرقام هامة عن أعداد السوريين في عنتاب وما يلحق بهم من مخالفات وجرائم وتجاوزات على القانون :

- بلغ عدد السوريين الموجودين حالياً في عنتاب /٢٥١/ ألف شخص منهم /٢٠١/ مسجلين لدى مديرية الآفاد في حين /٥٠/ ألف لازالوا قيد التسجيل. في حين كان العدد عام ٢٠١٢ لا يتجاوز /٢٩/ ألف شخص.

- نسبة الجرائم التي كان أطرافها من السوريين في عام ٢٠١١ كانت أقل من ١% (٠.٠٣٠ %) في حين بلغت نسبة هذه الجرائم في عام ٢٠١٤ حوالي ٥.١٣% (من أصل ٢٤٠٠٠ جرم حتى الآن /١٢٧٦/ جريمة أطرافها سوريين) وهذا الرقم كبير نسبياً وقد دق ناقوس الخطر لدى السلطات التركية لذلك عقدت هذا الاجتماع لبحث الآليات الكفيلة بتخفيض هذه النسبة إلى الوضع الطبيعي.

- يوجد حالياً حوالي /٢٧٠/ شخص في مراكز الترحيل التركية بسبب ارتكابهم جرائم تتعلق بالتهريب والمخدرات.

- نسبة السيارات السورية في غازي عنتاب تجاوزت ١% (أي ما يقارب ٥٠٠٠ سيارة) كما لوحظ خلال الفترة الأخيرة ازدياد الحوادث والمخالفات المرورية من قبل هذه السيارات، لذلك يتم حالياً دراسة مشروع لتنظيم وجود هذه السيارات على الأراضي التركية.

كما ألقى طلب السيد مدير الأمنيات كلمة هامة طالب خلالها بتعميم النقاط التالية على السوريين المقيمين في تركيا للتقيد بها للحد من الظواهر المذكورة أعلاه :

١- استخدام المعابر الحدودية الرسمية وعدم اللجوء إلى عمليات التهريب، وستقوم السلطات التركية بتسهيل دخول الأشخاص الذين لا يملكون جوازات سفر أو منتهية جوازات سفرهم ، كما سيتم تسجيلهم بشكل رسمي للحصول فيما بعد على المزايا الاجتماعية التي تقدمها الحكومة التركية خاصة المتعلقة بالطبابة والمساعدات الإنسانية.

٢- نفى صحة الشائعات حول نية الحكومة التركية نقل السوريين الموجودين في المدن إلى المخيمات، والحقيقة هي أن السلطات التركية تجهز حالياً مخيم بالقرب من غازي عنتاب يتسع لنحو /٢٠/ ألف شخص وسيتم تخصيصه كمأوى مؤقت للأشخاص الذين ينامون في الأماكن العامة، كما سيتم تخصيص جزء منه للأشخاص الذين يرتكبون جرائم أو مخالفات للقانون والصحة العامة.

٣- تقوية أواصر العلاقات الإيجابية مع الجوار ومراعاة عادات وعرف المنطقة الموجودين فيها وعدم مخالفتها، خاصة فيما يتعلق بإصدار الأصوات والضجيج بعد الساعة /١٢/ ليلاً حيث ترد إلى الشرطة أعداد كبيرة من الشكاوى بحق السوريين في هذا المجال .

٤- الحد من ظاهرة التسول والتخفيف منها.

٥- عدم التجمع أو التجمهر في الأماكن العامة (الطرق والحدائق العامة) خاصة بالنسبة للشباب والابتعاد من النوم أو التسطح في هذه الأماكن لأن هذه المناظر مخالفة للعادات والأعراف التركية، كما تسبب مشكلة في الأمن والسلم الاجتماعي حيث بدأ بعض الأتراك خاصة من الأطفال والنساء يخافون من هذه التجمعات أو من المرور بالقرب منها وهو ما ينعكس بشكل عام على صورة السوريين في تركيا.

٦- ضرورة استخدام وسائل النقل العمومية والممتلكات العامة بالطرق الصحيحة وعدم العبث بها أو تكسيرها.

٧- استخدام مترجمين موثوقين خاصة لدى مراجعة الجهات الرسمية لاكتشاف حالات إشكالية ناجمة عن سوء الترجمة من قبل بعض هؤلاء.

٨- عدم استقبال أو حمل أي طرود أو كرتونات لا تعرف محتويات لأنها قد تحتوي على مواد مخالفة للقانون كالمتفجرات أو المخدرات.

٩- التعاون مع قوات الشرطة في حال طلبت من أي شخص وثائقه في الشارع أو الأماكن العامة وعدم محاولة الهرب .

١٠- بالنسبة للذين يعملون في المجال التجاري يفضل العمل وفق القوانين التركية الناظمة لهذا الموضوع وعدم مخالفتها.

١١- بالنسبة للإقامات سيتم قريباً نشر التعليمات الخاصة بمنح السوريين الإقامة في تركيا.

١٢- ضرورة توعية السوريين بالابتعاد عن الجرائم المتعلقة بالتهريب أو المشاجرات في الأماكن العامة وجرائم سرقة السيارات والدعارة وغيرها حفاظاً على الأمن العام.

١٣- هناك جهات معينة تعمل حالياً ضد مصلحة السوريين والأتراك معاً لذلك يجب قطع الطريق أمامها لمنع تخريب المجتمع أو الإضرار بالتعايش السلمي بين الشعبين السوري والتركي .

١٤- في حال وجود معلومات أو شكوى ضد أي شخص كان (سوري أو تركي) يمكن الاتصال بشرطة النجدة على الرقم /١٥٥/ وهناك أشخاص يتحدثون اللغة العربية للرد على الشكاوى ومعالجتها فوراً.

يـــرجى أخذ العـلم

رابط المقال : https://www.noonpost.com/3223/